

أثر وحدات تعليمية للرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية خلال حصص التربية البدنية والرياضية

(دراسة ميدانية على تلاميذ السنة أولى ثانوي)

الجامعة: محمد بوضياف - المسيلة -

د. بن نجمة نور الدين

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى معرفة أثر وحدات تعليمية في الرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية، من خلال تطبيقها على عينة من تلاميذ الطور ثانوي قوامها 34 طالب وطالبة والذين يعانون من مشكلة الخوف من المسؤولية الاجتماعية، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة من خلال اختيار عينة تجريبية وعينة ضابطة وإنجاز وحدات تعليمية مكيّفة لغرض الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي، هذا ما يثبت أثر والوحدات التعليمية في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

Résumé :

Le but de cette étude est de découvrir l'effet d'un programme d'unités éducatives a travers la séance d'éducation physique et de sport pour élever le niveau de responsabilité sociale chez les lycéens , Le chercheur a utilisé la méthode expérimentale dans cette étude , en l'appliquant à un échantillon de 34 élèves. Lors du choix d'un échantillon expérimental et d'un échantillon de contrôle et après le traitement statistique, on a constaté des différences statistiquement significatives entre la pré-mesure et la post-mesure, ce qui prouve l'effet du programme d'unités éducatives au responsabilité sociale chez les élèves lycéens.

مقدمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً من أجل إعداد أبنائنا لتحمل أدوارهم، والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورفقه ، ويقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين (تيسير، 1988، ص2).

والمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد ،حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم ، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة ، والشعور بالمسؤولية ليس لفظا مجردا ، بل الشعور بالمسؤولية شعور هادف و عملي ، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية شخص إيجابي عملي . (جميل قاسم ، 2008، ص119). ويرى محمود عكاشة أن كل إنسان مسئول اجتماعيا عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها ، والجماعة مسئولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد والمسؤولية الاجتماعية ضرورية لإصلاح المجتمع بأسره ، كما أنها حاجة اجتماعية بقدر ما هي فردية لأن المجتمع بأسره بحاجة للفرد المسئول اجتماعيا وحاجته للمسئول دينيا ومهنيا وقانونيا. (محمود عكاشة، 2002، ص281).

وتعلم المسؤولية يمكن أن يبدأ في وقت مبكر جداً من حياة الطفل وتنمية الشعور بالمسؤولية لا يحدث مصادفة أو بطريقة فجائية ولكن بمقدور الطفل أن يتعلم شيئاً من تحمل المسؤولية من التربية التي يتلقاها من والديه والمدرسة، "حتى أن الإنسان يكتسب الصفة الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي وهي تعني أن الفرد أصبح كائن اجتماعي ومسئولاً عن تصرفاته ويتعلم تحمل المسؤولية من خلال الخبرات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع المواقف الاجتماعية التي يصادفها فقد ترفع من قدرته على تحمل المسؤولية أو قد تنخفض هذه القدرة إذا فشل في التعامل مع هذه المواقف، فالأمر مرتبط بمدى نجاح الفرد في تلبية متطلبات المواقف الاجتماعية التي يمر بها .

كما تسعى المدرسة من خلال الدروس والأنشطة والتوجيه المباشر وغير المباشر ، أن تعلم طلبتها كيفية تحمل المسؤولية ، وأن تنمي فيهم الشعور بالمسؤولية ، فتعودهم الاعتماد على أنفسهم في التفكير، وفي الإجابة عن الأسئلة ، وفي النقاش ، وفي أداء الأدوار من خلال الأنشطة ، ويشدد المعلمون على طلبتهم أن يقوموا بأداء الواجبات المنزلية – البيئية – بأنفسهم ، وتدعوهم إدارة المدرسة إلى الاهتمام بالنظافة والترتيب داخل الصف وفي ساحة المدرسة ، وفي محيطها الخارجي ، وذلك كتدريب على تحمل المسؤولية في مواقف الحياة المختلفة.

تعد المرحلة الثانوية مرحلة البلوغ و المراهقة، حيث ينظر البعض إليها على أنها عالم جديد يكتشف فيه الفرد ذاته و قدراته وميوله ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية ، وأنها ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة ، لذا أوجب على المدرسة توفير الجو التربوي الملائم للرفع من مسؤولية التلاميذ وتعودهم على الشعور بها والعمل بها ، كما يعد النشاط البدني والرياضي أحد الفضاءات الفاعلة للمساهمة الفعلية والجادة للرفع من مستوى المسؤولية واكتساب الخبرات إذ أعدت البرامج التربوية بالشكل الذي يحفز التلاميذ على تحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه زملائهم وتجاه أسرهم وتجاه المجتمع .

إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة ضرورة اجتماعية لجأ إلى إنشائها المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والتربوية التي عجزت الأسرة عن إشباعها، بعد أن تعقدت الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم والمعرفة ويتعلموا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتضحية في سبيل الحق والعمل. كما تعد المدرسة مصانع الحياة الاجتماعية ومصانع التعليم وفيها يقضي الطالب جزءا كبيرا من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية و ألوان العلم و المعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة ، كذلك فإن البرامج التي يتم تقديمها لكل من الأطفال المراهقين في المدارس وذلك على نطاق واسع لها أهميتها في تدعيم وتعزيز المؤسسة الاجتماعية الايجابية ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضغوط الأقران التي يمكن أن تؤدي إلى السلوك المضاد للمجتمع (رشاد، 1987، ص 57).

ويوضح " زهران" أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة، وأمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به (الزهران، 1984، ص 229).

وتمثل عملية تكوين الاتجاهات عند طالب المرحلة الثانوية (المراهق) مرحلة حاسمة في حياته حيث أنها تحدد نظرته إلى نفسه وموقفه بين أفراد الأسرة والمجتمع ، كما تمثل المسؤولية الاجتماعية منعطف هام في حياة الطالب الثانوي لما لها من اعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته ودوره في الحياة (السهل و العسوس ، 2003 ص،275) ويضيف القاضي إلى أن جميع الأمم تهتم بتربية المراهقين التربوية التي تؤهلهم القيام بدورهم في رقي الأمة ورفع شأنها بحيث تحقق آمال الأمة فيه طبقا للمفاهيم التي يصيغها المفكرون التربويون ورجال السياسة و الاقتصاد وما إلى ذلك ، فهي فترة القوة و الحيوية والنشاط ، وفترة امتصاص الأفكار و اعتناق المبادئ..و يعد ضعف المسؤولية الاجتماعية مشكلة مزعجة لكل من المدرسة والبيت والمجتمع، ويتمثل هذا الضعف في السلوك اللاإجتماعي على عدة أشكال منها العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم إضافة للسلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والكذب والهروب والغش وتخريب الممتلكات العامة و التلغظ بعبارة لا أخلاقية والمظهرية ،فكلها مظاهر تسود في فضاء المدرسة ولا يجب على العاملين في القطاع التربوي أن يتغاضوا عنها، بل يجب وضع إستراتيجيات لمواجهة مظاهر ضعف المسؤولية الاجتماعية لدى لتلاميذ خصوصا تلاميذ الطور الثانوي وتعد الأنشطة البدنية والرياضية بمحتوياتها من أنجع الإستراتيجيات التربوية في الرفع من المسؤولية الاجتماعية من خلال المواقف التعليمية التي يخطط لها أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية من خلال بنائه لوحدة تعليمية والتي تعتبر مجموعة خبرات منظمة في محتوى حصة التربية البدنية على شكل مواقف تعليمية ومهام تربوية يقوم بها المتعلم من خلال أدوار تخص النشاطات البدنية والرياضية تحضي بقدر من المسؤولية في أدائها وتحتاج إلى تطوير وتنمية بعض المهارات الاجتماعية حتى ينجح المتعلم في أدائها بتوجيه من أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وتساهم هذه الوحدات التعليمية من خلال محتواها التربوي في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من خلال المهام المدرجة في برنامج حصة التربية البدنية والرياضية إذ يمكن تنمية روح المسؤولية لدى التلاميذ من خلال التعلم الاجتماعي وتفاعلهم مع متطلبات التسيير والتنظيم ومتطلبات العمل الجماعي فهل يمكن لوحدة تعليمية أن ترفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي تجاه أنفسهم وتجاه زملاء وتجاه الأسرة والمجتمع ؟

التساؤل العام:

- هل تؤثر الوحدات التعليمية المقترحة في الرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الطور الثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة. ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة.؟
- 3- هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة بشهرين (التتبعي) على مقياس المسؤولية الاجتماعية .؟

- الفرضية العامة:

- تؤثر الوحدات التعليمية المقترحة في الرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة.
- 3- توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة بشهرين (التتبعي) على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى معرفة أثر الوحدات التعليمية المقترحة في الرفع من مستوى ودرجة المسؤولية الاجتماعية، من خلال تطبيقه على عينة من طلاب الطور الثانوي ، وهذا ما تصبوا إليه هذه الدراسة من خلال محاولة تحقيق الأهداف التالية :

- 1- تفعيل حصص التربية البدنية والرياضية واستغلالها في الرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية.
- 2- تطبيق برامج إرشادية خلال حصص التربية البدنية والرياضية وقياس مدى فعاليتها .
- 3- كشف الستار عن مظاهر المسؤولية الاجتماعية ومعرفة مدى تأثيرها على شخصية الطلاب.
- 4- الاستفادة من البحوث الدراسات المتعلقة بمجال علم النفس والتربية وتوظيفها في المجال التربوي.
- 5 -إظهار أثر العمل بالوحدات التعليمية في الرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية الوحدات التعليمية المقترحة للرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الطور الثانوي ، وتكمن أيضا أهمية هذه الدراسة في أهمية الإرشاد النفسي التربوي وعلاقته بالتربية البدنية والرياضية ،في إكساب الطلاب مهارات اجتماعية تساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي وتجعلهم أكثر مبادرة وأكثر نشاطا ،والتي من شأنها الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية ،وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضا في توضيح أهمية الأنشطة الرياضية خلال حصص التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية فعالة في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الطور الثانوي.

الكلمات المفتاحية:**1- الوحدات التعليمية:**

هي سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه ،حيث أنها تنصب على موضوع من الموضوعات التي تهتم التلاميذ أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم بحيث تنوب الفواصل نهائيا بين نوعية المعلومات المختلفة التي يكتسبها التلاميذ من خلال الأنشطة التي يقومون بها ، تعمل على إكساب التلاميذ المعلومات والحقائق والمفاهيم في بعض جوانب المعرفة ، وتعمل أيضا على تكوين العادات والاتجاهات النافعة كما تساهم في تنمية القدرات وإكساب بعض المهارات اللازمة.(حلمي أحمد، محمد أمين، 2013، ص246).

يعرف إبراهيم وحدات التعليمية بأنها: "تنظيم خاص في مادة دراسة، وطريقة في التدريس، تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطا متنوعا، ويؤدي إلى مرورهم

في خبرات معينه، وإلى تعلمهم تعلمًا خاصًا يترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها".

وبأنها: "أنشطة تعليمية متنوعة، تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وهي دراسة مخطّط لها مسبقًا وتركّز على موضوع من الموضوعات التي تهّم التلاميذ، أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، ولا يُقَيّد بتنظيم الحقائق التي تدرّس في الوحدة تنظيمًا منطقيًا ولا يلتزم بالحدود الفاصلة بين فروع المادّة" (إبراهيم، 1987، ص554)

1-1- التعريف الإجرائي للوحدات التعليمية: ، هي مجموعة خبرات منظمة في محتوى حصّة التربية البدنية على شكل مواقف تعليمية ومهام تربوية يقوم بها المتعلم من خلال أدوار تخصص النشاطات البدنية والرياضية تحضي بقدر من المسؤولية في أدائها وتحتاج إلى تطوير وتنمية بعض المهارات الاجتماعية حتى ينجح المتعلم في أدائها بتوجيه من أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وتساهم هذه الوحدات التعليمية من خلال محتواها التربوي في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

2 - المسؤولية الاجتماعية:

يرى عبد الحميد المغوري أن المسؤولية الاجتماعية " مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولته فهم مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية" (عبد الحميد، 1981 ص18).

أما سيد عثمان و الذي يعتبر من أبرز العلماء الذين كتبوا في مجال المسؤولية الاجتماعية بأنها "المسؤولية الفردية عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية ومسؤولية فيها من الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخليًا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي (عثمان، 1986، ص 273).

أمام محمد الخوالدة فيرى أن المسؤولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد ، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج ايجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (محمد الخوالدة، 1987، ص 126).

2-1-التعريف الإجرائي: يقصد بالمسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة مسؤولية الطالب تجاه زملائه و تجاه الذات في تقلده مهام ومسؤوليات أثناء تسيير حصّة التربية البدنية والرياضية، كقيادة الفوج ،نحو الرفع من مستواها الفني وفي تحقيقه لأهداف الحصّة من خلال المشاركة الفعالة في لعب الأدوار على غرار التحكيم وتنظيم المنافسات الرياضية لإكسابه خبرات اجتماعية تزيد من درجة المسؤولية لدى التلاميذ نحو ذاتهم ونحو الجماعة ونحو الحصّة .

3- درس التربية البدنية والرياضية: يعتبر درس التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل الفيزياء واللغة ،ولكنه يختلف عن المواد بكونه يمد التلاميذ ليس فقط بمهارات وخبرات حركية ولكنه يمدهم أيضا الكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية ،وكذلك المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية لتكوين جسم الإنسان وذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات والألعاب المختلفة(الجماعية ، والفردية) التي تتم تحت الإشراف التربوي من مربيين أعدوا لهذا الغرض (محمد عوض بسيوني، 1992 ، ص 94).

3-1- التعريف الإجرائي : درس التربية البدنية والرياضية هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الرياضية ولكل نشاط رياضي أهداف معينة يحاول الباحث في هذه الدراسة استغلال النشاطات التي تساهم بشكل إيجابي في الرفع مستوى ودرجة الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور المتوسط، وتكييفها لهذا الغرض وخلق جو ومناخ إرشادي أثناء هذه النشاطات .

الدراسات السابقة :

1- دراسة فاطمة العامري 1998 : رسالة دكتوراه ، جامعة الإمارات ، العين " فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة " * هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من واقع ظروف دولة الإمارات ومحاولة التحقق من عدد من الفنيات الإرشادية في تنمية معدلات المسؤولية الاجتماعية لدى مجموعة من طالبات الثانوية . وتكونت العينة من 41 طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من الصف الأول الثانوي أعمارهن ما بين 25 و27 سنة .

* الأدوات المستخدمة ، مقياس المسؤولية الاجتماعية ، والبرنامج الإرشادي .

* أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تأثرت بالبرنامج الإرشادي ، حيث أدى البرنامج إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية.

2- دراسة فائزة العنسي 2005: رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء الجمهورية اليمنية " . * هدفت الدراسة إلى :

- بناء برنامج إرشادي جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء.

- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية عند طالبات الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي في أمانة العاصمة صنعاء.

- التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي.

* تكونت عينة البحث الأساسية من (04) طالبة من طالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية القسم الأدبي، تم اختيارهن عشوائياً من منطقة السبعين في أمانة العاصمة- صنعاء على ضوء الدرجات التي حصلن عليها.

* الأدوات المستخدمة : تقنين مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده (حيدر) لطلبة جامعة صنعاء ليتناسب مع عينة البحث الحالي، و بناء برنامج إرشادي تربوي جمعي.

* و أظهرت نتائج الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لدرجات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي والاختبار المؤجل لدى المجموعة التجريبية حتى بعد مرور فترة زمنية معينة.

- وخلص البحث إلى استنتاج مفاده أن برنامج الإرشاد الجمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة- صنعاء ذو تأثير إيجابي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية حتى بعد مرور فترة زمنية معينة

3- دراسة جميل قاسم 2008: "فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" . * هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية تكونت عينة الدراسة من 16 طالبا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين . * الأدوات المستخدمة ؛ أعد الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية ، و البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعي. و أظهرت نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .

4 - **دراسة شريف: (2003)** رسالة ماجستير بعنوان: "برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة" حيث أجريت الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة، نصفهم من الإناث ونصفهم الآخر من الذكور بالتساوي وطبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية ولم توجد فروق بين المجموعتين في القياس القبلي في سلوك المسؤولية الاجتماعية، كما استخدم الباحث بطاقة سلوك الملاحظة، وطبق برنامج الأنشطة التربوية المقترح وهو من إعداد الباحث ، وتضمن الباحث أنشطة قصصية وحركية وفنية وموسيقية واستغرق البرنامج ثمانية أسابيع وتبين وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

الدراسة الميدانية:

1 - الدراسة الاستطلاعية:

قادتنا الدراسة الاستطلاعية إلى 5 ثانويات موزعة عبر تراب ولاية المسيلة، حيث أجرى الباحث لقاء مع أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بهذه المؤسسات والبالغ عددهم (08 أساتذة) ، وهذا لتقرب منهم أكثر واستماع وأخذ وتسجيل آراءهم حول درجة المسؤولية التي يتحلى بها تلاميذ الطور الثانوي، من خلال استجوابهم، وكذا معرفة الصعوبات التي يواجهها أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، والتعرف على مدى التنسيق وطبيعته مع مستشاري التوجيه ، كذلك تم استجواب بعض مستشاري التوجيه حول ما يمكن يقدمه لهم أساتذة التربية البدنية والرياضية من خدمات تساهم في عملهم الإرشادي وفي التخفيف من مظاهر ضعف تحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور الثانوي ، وكذا الاطلاع على محتوى حصص التربية البدنية ومدى مشاركة أساتذة التربية البدنية والرياضية في إنشاء في الرفع من درجة المسؤولية لدى التلاميذ خلال الحصة وخارجها .

2- **المنهج العلمي المستخدم:** إن هدف الدراسة الحالية هو معرفة مدى تأثير وحدات تعليمية للرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال النشاط البدني والرياضي، هذا ما يستدعي اعتماد المنهج التجريبي القياس وإعادة القياس بأسلوب المقارن في هذه الدراسة .

3- **مجتمع وعينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من : يتكون مجتمع الدراسة من 140 تلميذ وتلميذة 80 تلميذة و 60 تلميذا للسنة الأولى ثانوي والبالغ عددهم (34) تلميذ وتلميذة، سنهم من (15 إلى 16 سنة) .

/ - **مجموعة الدراسة الاستطلاعية :** هم الذين تم اختيارهم من مجتمع الدراسة البالغ عدده 140 تلميذا للتحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة ولحساب معامل الصدق والثبات إذ بلغ عدد عينة الدراسة الاستطلاعية (20) تلميذا .

ب- **مجموعة الدراسة الفعلية:** تتكون عينة الدراسة التجريبية من تلاميذ ثانوية محمد شعباني بدائرة أمجدل ولاية المسيلة ، السنة أولى ثانوي والبالغ عددهم (34) تلميذ وتلميذة، سنهم من (15 إلى 16 سنة) .

مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية :

وهم أفراد المجموعة الضابطة و أفرادا لمجموعة التجريبية ، عدد أفرادها 34 تلميذا وتلميذة 17 تلميذا وتلميذة يمثلون العينة الضابطة و (17) تلميذا وتلميذة يمثلون العينة التجريبية اختيروا من مدرسة واحدة .

ج- تجانس أفراد العينة:

حرص الباحث على الاختيار والتعيين لضمان سلامة المنهجية العلمية ، حيث قام الباحث بمراعاة الضوابط التجريبية التالية :

- تجانس أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الديموغرافية ، والمتمثلة في تجانس أفراد العينة الكلية في العمر الزمني .

- تجانس أفراد العينة الكلية في المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة ، والمتمثل فيما يلي (عدد أفرادا لأسرة ، مكان السكن ، عدد الغرف ، الأجهزة المتوفرة بالمنزل ، المستوى التعليمي للوالدين ، مهنة الوالدين.

- تجانس المجموعتين التجريبية و الضابطة في مقياس المسؤولية الاجتماعية

4-ضبط متغيرات الدراسة:

-المتغير المستقل : وحدات تعليمية.

-المتغير التابع : درجة المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

5- مجالات الدراسة:

*المجال المكاني : أجريت هذه الدراسة في ثانوية محمد شعباني بدائرة أمجدل ولاية المسيلة.

*المجال الزمني: امتدت هذه الدراسة خلال الموسمين 2017/2016 أجريت فيه الدراسة الاستطلاعية والموسم الدراسي 2018/2017، حيث بدأ تطبيق الوحدات التعليمية منذ شهر أكتوبر حتى أواخر شهر ديسمبر 2017 .

6- الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

درجة ارتباط المحاور ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي

الجدول رقم:(01).

المحاور	القياس القبلي والبعدي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	بعدي & قبلي	0.510	0,000
المحور الثاني	بعدي & قبلي	0.550	0,000
المحور الثالث	بعدي & اقبلي	0.500	0,000
المحور الرابع	بعدي & قبلي	0.400	0,000
الكلية	الكلية بعدي & الكلية قبلي	0.587	0,000

من الجدول رقم : (01) يتبين أن معامل الارتباط بين القياس القبلي والبعدي للمحور الأول المتعلق بعد المسؤولية تجاه الذات بلغ 0.510 في حين بلغ 0.550 في البعد الثاني المتعلق بعد المسؤولية تجاه زملاء وهي أكبر قيمة، وكانت قيمته في البعد الثالث المتعلق بعد المسؤولية تجاه الأسرة. 500 أما البعد الرابع فكان معامل الارتباط 0.400 عند مستوى دلالة 0.01 لكل بعد ،أما إذا نظرنا إلى القياس الكلية فان معامل الارتباط بين القياسين القبلي والبعدي بلغ 0.587 عند مستوى دلالة 0.00

أ- الصدق:

حساب الاتساق الداخلي بين درجات كل المحاور الأربعة والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية: الاتساق الداخلي بين درجات كل المحاور (04) والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية تراوحت ما بين 0.83** للمحور الثاني وهي أكبر قيمة عند مستوى دلالة 0.01 في حين بلغ معامل الارتباط للمحور الرابع 0.75** وبلغ معامل الارتباط في المحور الأول والثالث على التوالي 0.76** و0.74**، عند مستوى الدلالة 0.0

الجدول رقم: (02)

0.76**	بعد المسؤولية تجاه الذات
0.83**	بعد المسؤولية تجاه الزملاء
0.74**	بعد المسؤولية تجاه الأسرة
0.75**	بعد المسؤولية تجاه الوطن
1.00	الدرجة الكلية لمقياس

ب- ثبات عبارات المقياس ككل:

من الجدول رقم (03) يتضح أن معامل الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية ككل بلغ 0.826 وهي قيمة تعكس درجة صدق الأداة وملاءمتها للدراسة، واستنتجنا من دراسة معاملي الصدق والثبات نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل محاور المقياس الأربعة مرتبطة مع الدرجة الكلية له، كما يتميز المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي نستطيع الحكم على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليها لقياس درجة المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الجدول رقم: (03)

مجموع العبارات	أ ألفا كرونباخ
43	0.826

7- وصف الأداة:

مقياس المسؤولية الاجتماعية:

بعد والاطلاع على الأطر النظرية ، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة ، وبعض الاختبارات والمقاييس التي تضمنت عبارات لها صلة بالمسؤولية الاجتماعية كـ كيف الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد أحمد الصمادي و صلاح عثمانة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية (فحجان، 2010، 257، 259) الذي يشتمل على أربعة مجالات، وهي (المسؤولية الشخصية "الذاتية"، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الوطنية)، و بحيث يشتمل كل مجال على مجموعة من العبارات حتى وصل الباحث إلى الصيغة النهائية للأداة. والتي تضمنت أربع أبعاد بعد المسؤولية تجاه

الذات، بعد المسؤولية تجاه الزملاء، بعد المسؤولية تجاه الأسرة، بعد المسؤولية تجاه الوطن والذي تضمن 43 عبارة.

نتائج الدراسة :

1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة.

الجدول رقم: (04)

أبعاد المقياس	متوسط الرتب السالبة	متوسط الرتب الموجبة	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
بعد لمسؤولية تجاه الذات	6.60	5.28	2.012	0.31	دال إحصائيا
بعد المسؤولية تجاه الزملاء	7.02	6.40	2.040	0.012	دال إحصائيا
بعد المسؤولية تجاه الأسرة	9.22	3.4	2.220	0.014	دال إحصائيا
بعد المسؤولية تجاه الوطن	7.2	5.15	2.720	0.02	دال إحصائيا
الدرجة الكلية للمقياس	8.81	3.40	2.460	.010	دال إحصائيا

قيمة z الجدولية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) تساوي 1.96

أن قيمة Z التي تساوي 2.460 أكبر من القيمة الجدولية، و بذلك تكون دالة عند مستوى دلالة ($a=0.05$) كما بلغ مستوى الدلالة للدرجة الكلية للمقياس 0.10 و هي أقل من (0.05) وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، كذلك الأمر لكل أبعاد المقياس حيث توجد فروقات دالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يؤكد فاعلية الوحدات التعليمية في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية ، قام الباحث باستخدام اختبار "مان-وتني" للتأكد من دلالة الفروق بين المجموعتين " الضابطة و التجريبية " ، والجدول رقم: (05) التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

الجدول رقم: (05).

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
بعد لمسؤولية تجاه الذات	تجريبية	17	19.15	50	2.80	.003	دال إحصائيا
	ضابطة	17	9.40				
بعد المسؤولية تجاه الزملاء	تجريبية	17	18.40	61	2.36	.012	دال إحصائيا
	ضابطة	17	10.20				
البعد المسؤولية تجاه الأسرة	تجريبية	17	18.32	50	2.84	.002	دال إحصائيا
	ضابطة	17	10.40				
بعد المسؤولية تجاه الوطن	تجريبية	17	20.10	47	3.40	.001	دال إحصائيا
	ضابطة	17	9.30				
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	17	19.20	73	2.46	.006	دال إحصائيا
	ضابطة	17	11.2				

قيمة z الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ تساوي

يتضح من الجدول (05) مايلي: أن متوسط الرتب لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية للمقياس ككل يساوي 19.20 بينما المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة يساوي 11.2 ويظهر من قيمة Z التي تساوي 2.46 أنها أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك تكون دالة عند مستوى دلالة (0.05) كما بلغ مستوى الدلالة للاختبار ككل 0.006 وهي أقل من (0.05) وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية و درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق الوحدات التعليمية على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يؤكد فاعلية الوحدات التعليمية المقترحة في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من أنجاز الوحدات التعليمية المقترحة بشهرين (التتبعي) على مقياس المسؤولية الاجتماعية و للتحقق من صحة هذا الفرضية ، قام الباحث باستخدام اختبار ويليكسون لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية ، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية . الجدول رقم (06): يوضح دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار ويليكسون للكشف عن الفروق بين القياس البعدي و التتبعي لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

الجدول رقم: (06)

أبعاد المقياس	متوسط الرتب السالبة	متوسط الرتب الموجبة	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
بعد المسؤولية تجاه الذات	2.30	1	1.072	0.240	غير دال إحصائيا
بعد المسؤولية تجاه الزملاء	2.30	0	1.70	0.046	غير دال إحصائيا
بعد المسؤولية تجاه الأسرة	2.80	3.16	0.440	0.346	غير دال إحصائيا
بعد المسؤولية تجاه الوطن	1.20	2.10	0.543	0.312	غير دال إحصائيا
الدرجة الكلية للمقياس	1.60	2.1	1.028	.180	غير دال إحصائيا

قيمة z الجدولية عند مستوى دلالة (a=0.05) تساوي 1.96

يتضح من الجدول رقم: (06) أن قيمة Z التي تساوي 1.028 أنها أقل من القيمة الجدولية، و بذلك تكون غير دالة عند مستوى دلالة (a=0.05) كما بلغ مستوى الدلالة للاختبار ككل تساوي 180. و هي أكبر من (0.05) و بالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية بين القياسين البعدي و التتبعي ، وهذا يؤكد فاعلية الوحدات التعليمية المقترحة في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

استنتاجات عامة:

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة اقتراح وتجريب برنامج لوحدات تعليمية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية للرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي واستغلال بيئة اللعب، بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا، وإعداد برنامج الوحدات التعليمية ، وتطبيقه على عينة من تلاميذ الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا وعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها بالاعتماد على التناول النظري وعلى ما توفر من دراسات سابقة أو مشابهة، توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* نجاعة الوحدات التعليمية في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

*فعالية الوحدات التعليمية في الرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية. تجاه الذات والزملاء والأسرة والوطن.

* زيادة وعي التلاميذ بمسؤولياتهم من خلال نجاحهم في المواقف التعليمية وإنجاز المهام القيادية من خلال تنظيم وتسيير وتنشيط الفوج .

* فعالية التدخلات الإرشادية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية من طرف أستاذ المادة.

- اقتراحات:

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة اقتراح وتجريب برنامج وحدات تعليمية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية للرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي ومن هذا المنظور يقترح الباحث مجموعة من الاقتراحات التالية:

* إعطاء الأهمية اللازمة للتربية البدنية والرياضية في إنشاء وتحضير برامج تعليمية التي من شأنها الرفع من المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ .

* نشر ثقافة الإرشاد النفسي المدرسي في أوساط التلاميذ ومساعدتهم في الرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية لديهم

* توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة التي من شأنها تفعيل العمل الإرشادي داخل الوسط المدرسي خصوصا في المجال الرياضي للرفع من المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ.

* على أساتذة التربية البدنية والرياضية استغلال حصة التربية البدنية والرياضية الاستغلال الأمثل في تنمية روح المسؤولية لدى التلاميذ.

* على أساتذة التربية البدنية والرياضية المبادرة في إنشاء هذه البرامج عن طريق التنسيق مع مستشاري التوجيه والإرشاد للرفع من درجة المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ .

* إجراء المزيد من الدراسات حول نفس الموضوع باستخدام متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

قائمة المراجع:

- 1- تيسير محمد كيره: المسؤولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية ، ، جامعة الزقازيق، 1988.
- 2- حامد عبد السلام الزهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، ط 2 ، القاهرة .
- 3- حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط6، دار المسيرة ، عمان ، 2013.
- 4- رشاد عبد العزيز موسى: سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، مؤسسة مختار للتوزيع والنشر ، القاهرة، 1987.
- 5- راشد ، ناصر السهل و العسوسي ،: اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، العدد 14 ، الجزء الثاني : جامعة حلوان ، 2003
- 6- محمود عكاشة وآخرون: علم النفس الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، ، الإسكندرية، 2002..
- 7- محمود عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطئي :نظريات وطرق تدريس التربية البدنية- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 8- محمد محمود الخوالده: مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، العدد 26 ، مجلد 7.
- 9- عثمان ، سيد احمد : مسؤولية الاجتماعية و الشخصية المسلم ة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.

الأطروحات والرسائل العلمية:

- 1- جميل محمد قاسم: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ؛ غزة 2008 .
- 2- فاطمة سالم العامري: فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمارات ، العين، 1998.
- 3- فائزة محمد العنسي برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ،الجمهورية اليمنية ،اليمن، 2005 .
- 4- رزوق، مغاوري عبد الحميد :العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق 1981
- 5- شريف ، أشرف محمد: برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتسلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة رسالة ماجستير ،دراسات عربية في علم النفس. 2003.